



12

## متى نكرم عمالقة الأغنية الراحلين؟

أحمد عزيز الحميقاتي

■.. لاشك أن تكريم المبدعين في مجال الأدب والفن وغيرها من مجالات الإبداع الكثيرة والمتعددة واجب وحق مشروع لكل من تميز بإنتاجه وأبدع أبداعاً حقيقياً يعود بالفائدة على أبناء مجتمعه وأمه في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية... الخ، وبالصورة التي تعكس الفائدة الكبرى لوطنه وتساهم في مدى تقدمه وتطوره في الحاضر والمستقبل.

وبالتالي تجسد اعتزازنا وافتخار كل مبدع عربي بهويته وانتمائه إلى أمة كان لها الفضل والسبق - في يوم من الأيام - في تأسيس علوم الإبداع والاختراع والتي وصل بها العالم اليوم إلى غزو الفضاء والمريخ، بعد أن استطاع الطيران والتخليق بفضل المخترع المبدع العربي «عباس بن فرناس» والذي يعتبر مؤسس علم الطيران، وأول من حلّق في عنان السماء في سالف الدهور التي نبع فيها المبدعون والمخترعون، وبالذات في ظل ازدهار الامبراطورية أو الخلافة الاسلامية في عصرها «الأموي والعباسي».

ان المبدعين - وبالذات في بلدنا الحبيب - هم مع الأسف الشديد أكثر وأشد معاناة واحباط، وعلى مختلف نوعيات ابداعاتهم ومجالاتها، وبدون استثناء، وهنا يثور السؤال الملح: لماذا يعانى المبدعون في بلادنا أكثر من غيرهم من أبناء المجتمع؟

قد يقول قائل إن معاناة المبدعين أمر طبيعي، للعلاقة الترابطة بين الإبداع والمعاناة، سيما إذا سلمنا بالمقولة الشائعة والشهيرة والتي تقول «إن المعاناة تولّد الإبداع». وتلك المشابهة والمرادفة لها والتي تقول «الحاجة أم الاختراع».

لكن المولّتين غير دقيقتين ولا يمتأ بصلة للإبداع والاختراع، وإلا لكانت نسبة المبدعين والمخترعين - في أي مجتمع فقير ومعانٍ ومحتاج - ١٠٠٪، وهذا غير صحيح، فالمبدعون والمخترعون لا يشكلون إلا نسبة صغيرة جداً في أي مجتمع من المجتمعات الفقيرة والفنية المتقدمة والمتخلفة، وبالتالي فالإبداع والاختراع مرتبطان بالذكاء الذي يهبه الله لمن يشاء من خلقه غنياً كان أم فقيراً، وبالتالي فإن «الإبداع يولد المعاناة» أو بالأحرى يهبج أو يضاعف المعاناة..

وإذا اعتبرنا المعاناة سيئة، والسيئة «تعم» فإن التكريم يعتبر حسنة والحسنة «تخص».

ومن هنا تأتي أهمية تكريم المبدعين الحقيقيين والمتميزين بإبداعاتهم وبصورة دورية ودايمة لا تقتصر فقط على المناسبات، وبالشكل الذي يستطيعون من خلاله التغلب على معاناتهم، ومن ثم ستضاعف ابداعاتهم وتنوع، وبدون خوف من توقعها وبعدها بعد زوال معاناتهم، والتي يعتقد البعض أنها هي من صنعت منهم مبدعين.

إن أهمية تكريم المبدعين لا تكمن بأهميتها وقيمتها المادية بقدر ما تتمثل بأهميتها وأثرها المعنوي في نفوس المكرمين والمبدعين وأسرتهم، ومن هنا يجب أن يكرم المبدعين في حياتهم وبعد مماتهم لأن انتاجهم لم يمت معهم، بل سيظل عاشاً معنا إلى أباديين.

وهنا تأتي أهمية تكريم المبدعين الذين رحلوا عن هذه الدنيا بعد أن أثروا الساحة بعباءاتهم وأبداعاتهم الأدبية والفنية والثقافية دون أن نتذكرهم ونتذكر أسرهم في مثل هذه المناسبات التي توجت فيها صنعا، عاصمة للثقافة العربية هذا العام.

ومن هؤلاء الأعلام الفنان/ علي الأنسي، وعلي السمسة، ومحمد سعد عبدالله رحمهم الله جميعاً.. فهل نستحق أسر هؤلاء الأعلام والنوابغ في الأغنية الصنعانية وللحجبة التكريم ياوزير الثقافة وفي مناسبة كذلك؟!!

## أخبار فنية

عدن - عبد الله مهيب محمد

### لمسة

● يضع الشاعر الغنائي الرقيق أبو بكر بغدادي للمسمات الفنية الأخيرة لأول ديوان شعري يصدر له بعد ثلاثين عاماً من العطاء والإبداع، ومن أشهر الأغاني التي يضمها الديوان أغنية (حبيبي خائف من الأيام لتبعدك عني) لأحمد قاسم، (ياغائب وكم باتغيب) لفحمة الصغيرة، و(اهل الهوى) لعيدروس بأجنيد، كما غنى له اليزيدي وبياضهدف والهمشري.



يحيى الشيبلي

طفولته وحتى كتابة هذه الأسطر.

### زيارة

● قام محافظ عدن د.حبيبي الشيبلي بزيارة ودية خاصة لأشرف عزافق كتمان في اليمن منذ الخمسينيات الفنان علي فيروز (الفيروزي)، الذي يعد من أقرب وأغز الأصدقاء والأحباب لفناننا الكبير محمد مرشد ناجي كونه الوحيد الذي زامل المرشد منذ طفولته وحتى كتابة هذه الأسطر.

### محاولة ناجحة

● المنلوجست فؤاد الشريف يقوم حالياً بمحاولة ناجحة وهي إعادة تسجيل أعماله القديمة، وقد رشح أحد زملائه الموسيقيين الذين عاشوا معه العصر الذهبي لفن المنلوج بمهمة التوزيع الموسيقي الحديث والمنطور.

## رسالة عدن الفنية

عدن/علي الخديري

### أغاني شرف محفوظ الاعترالية جاهزة

تم التشطيب النهائي للأغاني التي تم إعدادها لمهرجان اعتزال الكاتب شرف محفوظ شرف لاعب فريق القتال الرياضي والمنتخبات الوطنية وعلمت «فنون الثورة» ان الاسواق للتسجيل والانتاج والتوزيع ستقوم بالتسجيل للأغاني وتسويقها قبل فترة كافية من مهرجان الاعتزال.

### الأعجم أشعر وأبدع

نظمت جمعية تنمية الثقافة والادب بعن أمس الاربعة امسية شعرية خصصت للشاعر الشاب عدنان عبده الاعجم الذي ألقى على مسامح الحضور مجموعة من قصائده الشعرية واكد الحضور بان الشاعر الشباب قد تالق وأبدع ويتطور باستمرار وقدم الفعالية الشاعر رضوان المحلتي.

### اليوم تدين فاعليات بومهدي

دشنت يوم الخميس في منتدى الشاعر باهيمصي بالمنصورة أول الفعاليات الاحتفائية بالذكرى السابقة لرحيل الشاعر الشيعي المبدع والمؤرخ احمد رحيم بومهدي والذي تنظمها جمعية تنمية الموروث الشعبي اليمني بعن وستتواصل الفعاليات الاحتفائية بالشاعر الراحل بومهدي بإقامة الندوات الثقافية والسهرة الغنائية التي ستقيمها مختلف المنتديات والجمعيات الثقافية بمحافظة عدن وإذاعة البرنامج الثاني والقناة الثانية. وللتذكير كتب الشاعر احمد بومهدي أجمل الاغاني الشعبية مثل : (ظن اني نسيت) و (محلّي نقشة الحنا) و(ياجنال ليك باجنال) و (البحر ينقايس وانت ما عرفنا لك قماش) و(بالنار والحديد والكفاح المجيد) وغيرها كثيرة من الاغاني التي تغنى بها الفنانون محمد صالح عزائي ويفصل علوي وأمل كعدل وفتحة الشخيرة وعصام خليدي وعبد الحسيني وكرامة مرسال ونجب سعيد ثابت وغيرهم.

### دُشنت يوم أمس :

## محافظة الضالع تعرض ألواناً من تراثها الشعبي في أيامها الثقافية

الانتفاضة الفلسطينية ولوحة الظلم والقهر ما قبل الثورة، وكلها مرسومة باللحم الرصاص.

### أمسية غنائية

□ وقد أحيا الحفل عدد من فئاني المحافظة بمصاحبة فرقة الرقص الشعبي التابعة لمكتب المحافظة مساء أمس بعدد من الأغنيات الشعبية والتراثية والحديثة ورقصات من الموروث الشعبي.

### اليوم وغدا

□ وتتواصل في يومنا هذا الأيام الثقافية لمحافظة الضالع، حيث يقوم عدد من شعراء المحافظة صباح اليوم بقراءة بعض نتاجاتهم الشعرية، فيما يحيي عدد من فئاني المحافظة الشباب مساء اليوم الفعاليات بحفل في ساهر يتخلله تقديم اسكتش فكاهي .. كما تنظم صباح غد ندوة عن محافظة الضالع بعنوان «الجغرافيا والتاريخ، وتتكون من محورين، الأول: المميزات الجغرافية والتاريخية للمحافظة، والثاني: المعالم التاريخية والسياحية ومقومات السياحة اللاجحة بمنطقة (أمت) .. ويشارك في الندوة الأخوة: حسين اللعاق، ومحمد مسعود العودي، وشايف احمد محمد، وسالم علي الحاملي .. وسيغيب الندوة قيام الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، وتختتم بعض الرموز الإبداعية من أبناء المحافظة.

□ وقد شارك بلوحات تشكيلية بقلم البراع مساء غد بأمسية فنية وشعبية والوان من خط عربي ولوحات فنية بقلم رصاص، فهناك لوحات مكونة من عدة خطوط كالنوتج والديوان والرقعة... الخ، وهناك خط كوفي وكوفي معكوس .. وبالمناسبة للرسومات فهناك لوحة الكبرياء ولوحة



تعتبر ناشئة، وقد ضم المعرض تقريباً (٣٠) لوحة لي فيها سبع لوحات زيتية ومائية، وقد حاولنا في هذه اللوحات - قدر الإمكان - إظهار المعالم الأثرية والطبيعية في المحافظة، وتتمنى من الجهات المعنية الاهتمام بالمواهب والمبدعين.

### خط عربي

□ الفنان عبده خالد السورقي قال : لقد شاركت بلوحات تشكيلية بقلم البراع خط عربي ولوحات فنية بقلم رصاص، فهناك لوحات مكونة من عدة خطوط كالنوتج والديوان والرقعة... الخ، وهناك خط كوفي وكوفي معكوس .. وبالمناسبة للرسومات فهناك لوحة الكبرياء ولوحة

وهذا ما هو معروف عنه، خاصة وأن أبناء هذه المحافظة - إلى اليوم - محرومين من المشاركات الخارجية أو الدراسات والبحوث الخارجية .. وبالتسوية لمحتوى اللوحات التشكيلية ورسم وخطوط ونحت وغيره ومشغولات يدوية، ويقدر عدد اللوحات التشكيلية بـ (٢٠) لوحة، والنحت بـ (٣٠) لوحة، والخط بـ (١٠) لوحات متنوعة .. وبصراحة هناك مواهب عديدة بالمحافظة، لكنها بحاجة إلى رعاية ودعم وتشجيع الجهات المختصة بالمحافظة ووزارة الثقافة والسياحة، وأملنا كبير في الأخ وزير الثقافة والسياحة الأستاذ خالد الرويشان بأن يهتم ويدعم هذه المواهب والإبداعات،

### منظومة مدهشة

□ وقد وصف الأخ وزير الثقافة والسياحة المشاركة بالقول :

« الضالع ضلع اليمن القوي البهي، تغرد هذه المحافظة أجنحة الإبداع هذا الضلع من كل قرية وجسر وحصن تاريخي وأثر قديم... الخ .. منظومة مدهشة من فنانين وشعراء ومبدعين .. يوم لن نساء عاصمة الثقافة العربية وهي تتأمل هذا الإبداع واللاق القادم من جبال رفاه وكل شعاب وجبال هذه المحافظة الشامخة البدعة .. النحية لإدارة الثقافة بالمحافظة على هذا الجهد، ولديعها ولأبناء الضالع المبدع.

### تنوع فني

□ الفنان التشكيلي فكري علي حسين الدبش، مسؤول كلية التربية التشكيلية، مدير الأنشطة بكلية التربية بالضالع، قال : نحن سعديون جداً بهذه المشاركة في فعاليات صنعا عاصمة للثقافة العربية

### الفنان التشكيلي هاشم علي ل فنون

## المستقبل واعد للفن التشكيلي في اليمن والشباب يمتلكون ثراء في الأفكار

الرويشان وزير الثقافة يوم الأحد الماضي بيت الثقافة وتضمن ٣٤ لوحة عبرت بمضمونها العام عن الانسان والطبيعة فنون حضرت معرض الفنان هاشم علي والتفته في السطور التالية :-

### لقاء/يحيى الحلالي

الاخيرة المعرضة الأكثر قرباً لي نسخ من صحيفة الثورة في ختام اللقاء هل تود قول كلمة أخيرة؟ ● أشكر وزير الثقافة الذي تبني حركات ثقافية وفنية بشكل عام وقدم المساعدة لكل ويشكل مفتوح وأشكر صحيفة الثورة كثيراً فهي من أوائل الصحف داخل الجمهورية التي نشرت خبراً عن معرضي في ١٩٦٧م وايضاً خلال السبعينيات والثمانينيات وانا لازلت محتفظاً بنسخ قديمة جداً من الصحيفة واللافت الفارق الكبير في شكل الصحيفة في السابق وحالياً.

**وصفوا هاشم علي**

التمييز والإبداع الذي صنعه هاشم علي للفن التشكيلي جعله حديثاً للناس فكان نتيجة ذلك ان وصف بالقيم وماكنته القلم وأجمل مناطقه اللسان، فقال عنه الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة أيها اللحن الهارب والقصيدة الشاردة .. أين أنت؟ أين نحن إذا لم تكن هنا .. أنت الـ «هنا» الطريق إلى قريتنا مرت عبر سائر اصابعك من فضلك دلني عليها ؛ وحك من يعرف تجاعيد اشجارها وشحوب اجارها.

أشوا احلامنا سات من بين اناملك ؛ فاترع بها عطاشي الحب، والجال.

- الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية يتحدث عن هاشم علي بالقول :-

مني وهذه حقيقة. أكثر من ٤٠ معرضاً ● حسناً أستاذ هاشم تنظر قليلاً لهذا المعرض ما هو الرقم الذي يحمله في سلسلة المعارض التي أقيمتها؛ ● كثير جداً أعتقد أكثر من ٤٠ معرضاً وصاحي محتوياته او مضمونه ماحتواه المعرض بشكل عام؛ ● الموضوع الأساسي الانسان لكن توجد صور كثيرة ركزت على الطبيعة البيئية؛ ● هو الانسان بعني الطبيعة والانسان هو الانسان سواء هنا أو في مكسيكو. كم عدد اللوحات المعرضة في هذا المعرض؟ ● ٣٤ لوحة ● هل شاركتم بمعارض خارجياً؟ ● نعم كثيراً ● أين؟ ● في معظم دول الخليج ، سوريا ، مصر ، الجزائر ، اسربكا ، المانيا ، الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وأخرى كثيرة. ● هل توجد لوحة شكلتها وأثرت فك؟ ● لا توجد لوحة متميزة جداً ولكن اللوحات

تشكيلين شباب؟ - كلمة تبني لها مدلول واسع وكبير وتتطلب إمكانات كبيرة عند الفرد يسخرها لمايقينه وإمنا من الممكن القول التعاون مع كل من بيدي أستعداده لتنمي أو تطور هذا الاتجاه بإمكاناتنا المحدودة ومازائد قوله هو انه خلال الفترة الماضية خلقت أرضية أكثر خصوبة بوجود الوزير الشاب خالد الرويشان وزير الثقافة وأنا اعتبره أفضل وزير على الإطلاق في تاريخ الجمهورية على مستوى وزارة الثقافة واعتقد ان وجود هذا الوزير يعتبر فرصة مواتية لتفجير طاقات كامنة عند الشباب وكل من يريد ان يحقق إنجازات اكبر فافرصه الآن متاحة له خاصة بوجود هذا الوزير الذي يبدي استعدادة لكل شخص ويجاوب معه ● هل يوجد فنانون شباب تفتنهم أو رعبتهم؟ - لا أستطيع ان ادعي بهذا الشيء ● هل حصل ان لغتت نظرك أسماء معينة من الفنانين الشباب؟ - توجد أسماء كثيرة لكن لا أستطيع ان أحدد فمضلاً لوكرت احد ونسيت آخر ربما تحصل حسابيات يعني يستحسن أن لا أذكر أسماء ولكن بالفعل لفت نظري كثيراً من الشباب وأستطيع القول بدون مبالغة ان هناك شباباً أفضل واحسن

كيف تقيم حضور الفن التشكيلي في إطار صنعا عاصمة للثقافة العربية؟ ● من الملاحظ ان المعارض التشكيلية كانت أكثر حركة ضمن الفعاليات الثقافية وايضاً التغطيات الاعلامية وكنت اتابع دائماً معارض فريدة وجماعية لفنانين متعددين وصامعري هذا إلا لأشارك به في إطار فعاليات صنعا وان شاء الله أستعد أيضاً لإقامة معرض آخر خلال الثلاثة الاشهر القادمة وباختصار فبكل تأكيد ان الفن التشكيلي متميزاً هذا العام مقارنة بالسابق.

**موازيا للفنون الأخرى**

● هل سعيتي ذلك ان الفن التشكيلي سجل حضوراً متميزاً في إطار عاصمة الثقافة؟ - أعتقد ان الفن التشكيلي موازيا للشعر مثلاً وللفعاليات الأدبية الأخرى فهناك مثلاً اسميات وصباحيات شعرية وندوات أدبية وثقافية وايضاً المعارض التشكيلية مستمرة من قبل الفنانين الذين اشتروا في فعاليات صنعا من جميع المحافظات فنستطيع القول انه يوجد نوع من التوازن.

**الاستقبال واعد**

● أقيمت العديد من المعارض للفنانين الشباب كيف رأيت تجارب هؤلاء الشباب وكيف تنظر لمستقبل الفن التشكيلي في اليمن؟ - تجاربهم تعتبر امتداداً لما هو موجود وبكل تأكيد فإن هؤلاء الشباب يبحثون عن ابداعات تنووج الفن التشكيلي والثقافي بشكل عام في المرحلة القادمة وبالنسبة لمستقبل الفن التشكيلي في بلادنا فبكل تأكيد سيكون واعداً وأفضل بكثير.

**الكل مسؤول**

● نلاحظ ان الوعي الجماهيري لزال قاصراً بالنسبة للفن التشكيلي كيف يمكننا ان نحقق وعياً أو تحاوراً بين اللوحة والملتقى؟ - من خلال تفعيل الثقافة ففعالاً مباشراً مع الشعب بحيث يكون هناك جسر تواصل أو رابط بين اعمال فنية وثقافية والناس مباشرة حتى تتحول الى فنون تمارس أو واقع معاش أو تصحيح دوافع تحكم سلوكيات الناس في علاقاتهم وفي اسلوب التفكير ولشمولية الحياة ولن يتم هذا إلا بالتكيز على تفعيل الفنون والثقافة بشكل عام وواسع.

● من هي الجهة التي يمكن لها تفعيل هذا الدور براك؟ - كلنا مسؤولون تجاه تفعيل هذه الثقافات والفن والفنون ولابد من تكاتف جهود الجميع مالم سنظل هذه الأشياء منفصلة تماماً عن الجماهير.

**تعاون وليس تبني**

● اين دوركم في تبني مواهب تامة أو فنانين



الاشهر المعرضة الأكثر قرباً لي نسخ من صحيفة الثورة في ختام اللقاء هل تود قول كلمة أخيرة؟ ● أشكر وزير الثقافة الذي تبني حركات ثقافية وفنية بشكل عام وقدم المساعدة لكل ويشكل مفتوح وأشكر صحيفة الثورة كثيراً فهي من أوائل الصحف داخل الجمهورية التي نشرت خبراً عن معرضي في ١٩٦٧م وايضاً خلال السبعينيات والثمانينيات وانا لازلت محتفظاً بنسخ قديمة جداً من الصحيفة واللافت الفارق الكبير في شكل الصحيفة في السابق وحالياً.

**وصفوا هاشم علي**

التمييز والإبداع الذي صنعه هاشم علي للفن التشكيلي جعله حديثاً للناس فكان نتيجة ذلك ان وصف بالقيم وماكنته القلم وأجمل مناطقه اللسان، فقال عنه الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة أيها اللحن الهارب والقصيدة الشاردة .. أين أنت؟ أين نحن إذا لم تكن هنا .. أنت الـ «هنا» الطريق إلى قريتنا مرت عبر سائر اصابعك من فضلك دلني عليها ؛ وحك من يعرف تجاعيد اشجارها وشحوب اجارها.

أشوا احلامنا سات من بين اناملك ؛ فاترع بها عطاشي الحب، والجال.

- الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية يتحدث عن هاشم علي بالقول :-

هاشم علي هو الفن التشكيلي في اليمن والفن التشكيلي هو هاشم علي فهو مدرسة متميزة حيث استطاع خلال فترة قصيرة ان يوجد اهتماماً واسعاً بهذا الفن الذي لم يكن موجوداً واستطاع بحسه الفني وموهبته ان يصنع هذا الفن الذي بسهل ويخلد لوحات مجسدة وبديعة أصبحت تحتل مكاناً في كثير من متاحف العالم وهذا جهد يستحق عليه التقدير والاعزاز والاحترام.

كما وصف معالي وزير الثقافة اللبناني غازي العريضي ، هاشم علي بالقول :-

اعتقدت ان ثمة لوحات تعبر عن حزن اختصر بعنوان الدفعة الكبيرة وعندما رايت المعرض شعرت ان ثمة دمعين تشكل توازن الطبيعة البيئية والانسان عموماً واليمني خصوصاً لذلك عندما تزور معرض هاشم علي كأنك زرت اليمن كلها والتفتت كل اليمينيين الذين يحملون دسعة حزن واخرى فرح في وقت واحد ، دسعة الحزن نتيجة التبع والماصعب التي يواجهها الانسان في حياته ودسعة الفرح هي الأمل الذي وجدناه في لوحات تعبر عن فرح اليمن بشكل عام.